

وَبِلُّ لِلْمُسْتَرِيحِينَ فِي صِهِيْوَنَ وَالْمُطْمَئِنِينَ فِي جَبَلِ السَّامِرَةِ، نُقَيَّاءُ أَوَّلِ الْأَمَمِ. يَأْتِي إِلَيْهِمْ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ. أُعْبِرُو إِلَيْ كُلَّهُ وَأَصْطَرُو، وَأَدْهِنُو مِنْ هُنَاكَ إِلَى حَمَاهَ الْعَظِيمَةِ، ثُمَّ أَنْزَلُو إِلَيْ جَهَنَّمَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. أَهِيَّ أَفْصَلُ مِنْ هَذِهِ الْمُمَالِكِ، أَمْ تُحْمِمُهُمْ أَوْسَعَ مِنْ تُحْكِمُهُمْ؟ أَتُمُّ الَّذِينَ تُبْعَدُونَ يَوْمَ الْبَلَيْةِ وَتُقْرَبُونَ مَقْعَدَ الظُّلْمِ، الْمُصْطَحِجُونَ عَلَى أَسْرَرِهِ مِنَ الْعَاجِ، وَالْمُمَنَّدُونَ عَلَى قُرْشِهِمْ، وَالْأَكْلُونَ خَرَافًا مِنَ الْعَنَمِ وَعُجُولًا مِنْ وَسْطِ الصَّبِرَةِ، الْهَادِرُونَ مَعَ صَوْتِ الرَّبَّاَبِ، الْمُحْتَرِعُونَ لِأَنْفُسِهِمْ الْأَتَ الْغَنَاءَ كَدَاؤِهِ، الشَّارِبُونَ مِنْ كُؤُوسِ الْحَمَرِ، وَالَّذِينَ يَدَهُونَ يَأْفَصُلُ الْأَدَهَانَ وَلَا يَعْتَمُونَ عَلَى اتِّسَحَاقِ يُوسُفَ؟⁷ لِذَلِكَ الآنَ يُسْبِّبُونَ فِي أَوَّلِ الْمُسْبِّيِّينَ، وَبَرُزَوْلُ صَيَّاْخِ الْمُمَنَّدِيِّينَ.⁸ قَدْ أَفْسَمَ السَّيِّدُ الرَّبُّ يَقْسِمِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ إِنِّي أَكْرَهُ عَظَمَةَ يَعْقُوبَ وَأَغْصَنُ قُصُورَهُ، فَأَسْلَمَ الْمَدِيَّةَ وَمِلَاهَا.⁹ فَيَكُونُ إِذَا بَقَى عَشَرَةُ رِجَالٍ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ أَنَّهُمْ يَمُوْنُونَ.¹⁰ وَإِذَا خَلَ أَحَدًا عَمَّهُ وَمُنْرَفُهُ لِيُخْرِجَ الْعَطَامَ مِنَ الْبَيْتِ، وَقَالَ لِمَنْ هُوَ فِي جَوَابِ الْبَيْتِ أَعِنْدَكَ بَعْدَ يَقُولُ لَيْسَ بَعْدَ. فَيَقُولُ اسْكُثْ، فَإِنَّهُ لَا يُذَكِّرُ اسْمَ الرَّبِّ.¹¹ لَأَنَّهُ هُوَدَا الرَّبُّ يَأْمُرُ فَيَصْرِبُ الْبَيْتَ الْكَبِيرَ رَدْمًا وَالْبَيْتَ الصَّغِيرَ سُقْوَا.¹² هَلْ تَرْكَضُ الْحَيْلُ عَلَى الصَّخْرِ، أَوْ يُحْرَثُ عَلَيْهِ بِالْتَّقْرِيرِ، حَتَّى حَوَّلَمُ الْحَقَّ سُمًا وَتَنَمَّ الْبَرِّ أَفْسَنِيَا¹³ أَنَّمِّ الْفَرَحُونَ بِالْبَطْلِ، الْفَلَائِلُونَ الَّذِينَ يُقْوَيْنَا الْحَدَّنَا لِأَنْفُسِنَا قُرُونَا¹⁴ لَأَنِّي هَنَّدَا أَقِيمُ عَلَيْكُمْ أَمَّةً يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ، فَيُصَابُوْتُكُمْ مِنْ مَدْخَلِ حَمَاهَ إِلَى وَادِي الْعَرَبَةِ.